قطار يسير بسرعة ، ثم يقف ثم يسير ، وهكذا حتى وصل إلى الأقصر . فنقل إلى مكتب البريد ، حيث حمله الساعي ، وسلمه إلى خال مراد الذي فتح العلبة ، فدهش لمرأى إبهام . ولكنه عند ما قرأ خطاب مراد سر كثيراً ، ورحب بإبهام .

وفي اليوم التالي ، بينما كان ساعي وزملاؤه ومدرسهم يزورون قبر توت عنخ آمون ، وجدوا إبهاماً مع خال مراد ينتظرهم بالقرب من التابوت . فكانت مقابلته فجاءة أدخلت السرور على الجميع .

الاميرة لؤلؤة والضفدع

كانت الأميرة لؤلؤة تعيش عيشة منعزلة في قصر أبيها الملك ، لأن أمها الملكة كانت تعتقد أنه ليس من بين البنات من هن أهل لصداقة ابنتها . وكان الملك كلما أبدى رغبته في أن تترك الأميرة لاختيار صديقاتها من بين فتيات البلاط الملكي ، اعترضت الملكة بأن هؤلاء البنات لسن إلا من عامة الشعب ، وأنها لا ترضى لابنتها أن تصاحب غير أميرات مثلها .

وكانت الأميرة جميلة جداً . وكان شعرها الذهبي يتدلى حتى يبلغ قدميها . فلما بلغت السادسة عشرة من عمرها ، أتى لخطبتها أمراء كثيرون . فكانت تجلس في قاعة العرش ، وتستعرضهم أمامها . فإذا انتهوا نظرت إلى أمها الملكة ، وقالت : « لا أريد أحداً من هؤلاء مطلقاً . فهذا طويل ، وهذا قصير ، وهذا شعره أسود ، وهذا شعره أشمط ، وهذا أنفه طويل ، وهذا أنفه أفطس » .

فكانت الملكة تجزع لذلك جزعاً شديداً ، وتأمر بعرض فريق آخر من الأمراء عليها . ولكن الأميرة في المرة التالية كانت تقول لأمها : « إنهم جميعاً ظرفاء . إنهم يعجبونني جميعاً . فلست أدري من أفضل منهم . ولا أظن أن في الإمكان أن أتزوجهم جملة واحدة ! ! » . وهكذا مضت الأيام ولم تهتد الأميرة إلى الزوج الذي تأنس به .

وذات يوم بينما كانت الأميرة تطعم البجع على شاطىء البحيرة في وسط حديقة القصر ، سقط في الماء خاتمها الماسي الثمين ، ففزعت لفقده أشد الفزع . ولكنها لم تلبث أن رأت ضفدعاً كبيراً قفز من الماء ، وألقى بالخاتم تحت قدميها . فصاحت الأميرة من

شِدَّةِ الْفَرَحِ : « شُكْرًا لَكَ ، أَيُّهَا الضِّفْدِعُ الْجَمِيلُ » .
ثُمَّ رَفَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَقَبَّلَتْهُ .

فاجأت الأميرة من شدة الفرح : « شكرًا لك أيها الضفدع الجميل »

وَلَمْ تَكَدِ الْأَمِيرَةُ تَفْعَلُ ذٰلِكَ حَتَّى بَدَا تَغْيِيرٌ غَرِيبٌ فِي شَكْلِ الضِّفْدِعِ . فَقَدِ انْتَفَخَ ، وَانْتَفَخَ ، وَطَالَتْ أُذُنَاهُ وَتَكَوَّنَ لَهُ ذَيْلٌ قَصِيرٌ سَمِيكٌ .

وَاكْتَسَى جِسْمُهُ بِوَبَرٍ أَمْلَسَ جَمِيلٍ . ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ أَنْ صَارَ أَرْنَبًا .

دُهِشَتِ الْأَمِيرَةُ أَشَدَّ الدَّهَشِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ دَهَشُهَا إِلَى فَرَحٍ وَاطْمِئْنَانٍ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ الْأَرَانِبَ ، وَتُعْنَى بِتَرْبِيَتِهَا . فَأَفْرَدَتْ لَهُ حَظِيرَةً خَاصَّةً فِي الْحَدِيقَةِ وَوَضَعَتْ حَوْلَ رَقَبَتِهِ رِبَاطًا أَحْمَرَ جَمِيلًا .

وفي لحظة واحدة كان الارنب قد تحول الى قط كبير

وَفِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ ، وَكَانَ قَدْ مَضَى عَلَى حَادِثِ الْخَاتَمِ أُسْبُوعٌ كَامِلٌ ، ذَهَبَتِ الْأَمِيرَةُ لِتَرَى أَرْنَبَهَا الْجَدِيدَ . وَعِنْدَ مَا فَتَحَتْ لَهُ بَابَ الْحَظِيرَةِ ، خَرَجَ يَقْفِزُ فِي فَرَحٍ وَغِبْطَةٍ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا بِعُيُونِهِ اللَّامِعَةِ . فَأَخَذَتْهُ ، وَاحْتَضَنَتْهُ ، ثُمَّ قَبَّلَتْهُ .

وَكَانَتْ فُجَاءَةً جَدِيدَةً لِلْأَمِيرَةِ . فَفِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ كَانَ الْأَرْنَبُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهَا قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى قِطٍّ أَبْيَضَ كَبِيرٍ . فَرِحَتِ الْأَمِيرَةُ لُؤْلُؤَةُ بِالْقِطِّ فَرَحًا عَظِيمًا . وَأَخَذَتْ تُغَمْغِمُ جِسْمَهُ بِالْقُبُلَاتِ عَلَّهُ يَتَحَوَّلُ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ . وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ . وَظَلَّ هٰكَذَا أُسْبُوعًا كَامِلًا . وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ التَّالِي ، حِينَمَا قَبَّلَتْهُ قُبْلَةَ الصَّبَاحِ ، تَحَوَّلَ إِلَى كَلْبٍ جَمِيلٍ . فَسُرَّتِ الْأَمِيرَةُ بِذٰلِكَ التَّحَوُّلِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ الْكِلَابَ أَكْثَرَ مِمَّا تُحِبُّ الْقِطَطَ . ثُمَّ قَالَتْ فِي نَفْسِهَا : « مَاذَا عَسَاهُ يَصِيرُ بَعْدَ ذٰلِكَ يَا تُرَى . إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَاهُ يَعُودُ ضِفْدِعًا تَارَةً أُخْرَى . »

وَفِي نِهَايَةِ الْأُسْبُوعِ التَّالِي كَانَتِ الْفُجَاءَةُ قَاسِيَةً شَدِيدَةَ الْوَقْعِ حَقًّا ! فَلَمْ تَكَدِ الْأَمِيرَةُ تُقَبِّلُ الْكَلْبَ ، حَتَّى أَخَذَ يَنْمُو ، وَيَنْمُو ، وَيَنْمُو . ثُمَّ انْدَفَعَ

يَنْهَقُ بِصَوْتٍ عَالٍ ، وَيَجْرِى فى الْحَدِيقَةِ . فَقَدْ تَحَوَّلَ الْكَلْبُ الْعَزِيزُ إِلَى حِمَارٍ ! !

صَاحَتِ الْأَمِيرَةُ فى شَىْءٍ مِنَ الْحُزْنِ وَخَيْبَةِ الْأَمَلِ ، قَائِلَةً : « كُنْ أَىَّ شَىْءٍ إِلَّا هٰذَا ! ! إِنِّى لَمْ أَكُنْ أَتَوَقَّعُ ذٰلِكَ مُطْلَقًا ! ! سَأُكَبِّرُ مِنْ تَقْبِيلِكَ ، لَعَلَّكَ تَتَحَوَّلُ فى الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ إِلَى شَىْءٍ أَجْمَلَ مِنْ هٰذَا ! » وَقَدْ تَحَقَّقَ أَمَلُهَا ، إِذْ تَحَوَّلَ الْحِمَارُ إِلَى حِصَانٍ عَرَبِىٍّ أَصِيلٍ .

وَمَضَى أُسْبُوعٌ ، ثُمَّ لَمْ تَكَدِ الْأَمِيرَةُ تُقَبِّلُ حِصَانَهَا حَتَّى تَحَوَّلَ إِلَى خَلْقٍ جَدِيدٍ ، إِذِ انْقَلَبَ الْحِصَانُ إِلَى إِنْسَانٍ مُعْتَدِلِ الْقَامَةِ جَمِيلِ الْمُحَيَّا . وَتَقَدَّمَ إِلَى الْأَمِيرَةِ يَشْكُرُهَا ، وَيَقُصُّ عَلَيْهَا قِصَّتَهُ . لَقَدْ كَانَ وَاقِعًا تَحْتَ تَأْثِيرِ سِحْرٍ خَبِيثٍ دَبَّرَهُ عَمُّهُ لِيَغْتَصِبَ مِنْهُ عَرْشَ أَبِيهِ . وَالْآنَ وَقَدْ زَالَ أَثَرُ السِّحْرِ بِفَضْلِ قُبُلَاتِ الْأَمِيرَةِ ، فَسَيَكُونُ الْعَرْشُ لَهُ لَا مَحَالَةَ .

ثُمَّ عَرَضَ عَلَى الْأَمِيرَةِ « لُؤْلُؤَةَ » أَنْ تَكُونَ زَوْجًا لَهُ . فَلَمْ يَسَعْهَا غَيْرُ الرِّضَاءِ . إِنَّ الَّتِى قَبَّلَتْهُ ضِفْدِعًا

ثم عرض على الاميرة أن تكون زوجا له

وَأَرْنَبًا وَقِطًّا وَكَلْبًا وَحِصَانًا لَتُرَحِّبُ بِهِ الْيَوْمَ زَوْجًا ، بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ إِنْسَانًا كَامِلًا وَارِثًا لِعَرْشِ أَبِيهِ .

أودعوا متوفراتكم فى

صـــــندوق توفـــــير الـــــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنيـــه

جميع مكاتب البريد تؤدى أعمال صندوق التوفير تضمن الحكومة رد الودائع